الباب الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

١. تعليم القواعد العربية

يستطيع الباحث أن يستنتج بأنّ واقع تعليم القواعد العربيّة بمعهد روضة العلوم كاديري لمّا يجر جيّدا كما تؤكّده الاتجاهات التربوية الحديثة، وهذا يؤدي إلى ضعف التلاميذ النحويّ رغم أن ميولهم إلى هذه المادة عالية, ودليل ذلك: قلة فهمهم القاعدة النحوية على مستوى التطبيق إضافة إلى نتيجتهم في الامتحان ضعيفة, وسبب ذلك كله ما يلي:

أ. كفاءة التلاميذ الضعيفة واختلاف أحوال الدخيل.

ب. المادة الدراسيّة لم تكن مناسبة لكفاءة التلاميذ اللغوية.

ج. الكتاب المدرسيّ وهو نحو واضح لأنّ هذا الكتاب عند نظر الباحث صعبة للتلاميذ في المرحلة المتواسطة فمن دونها؛ كذلك لأن التلاميذ لم يفهمون اللغة العربية, وليس للموضوع تمارين تطبيق بل ولا تمرين واحد.

د. الطريقة التعليميّة، يعني أن المدرّس لم يستخدم الطريقة التعليمية إلا الطريقة القياسية.

هـ. الوسائل المعينة، يعني لم يستخدم المعلّم في تعليمه الوسائل التعليميّة إلا السبورة.

٢. مشكلات تعليم القواعد العربية في المدرسة تربية الطلبة و أسباب ظهور المشكلات في تعليم القواعد العربية

أ. مشكلات تعليم القواعد العربية في المدرسة تربية الطلبة

قام الباحث بالملاحظة وبالمقابلة الشخصيّة مع مدرّسي النحو والصرف، والهدف منها التعرّف على المشكلات التي تواجه تعليم القواعد العربية في مدرسة تربية الطلبة المعهد روضة العلوم كاديرى من قبل القائم بالعمليّة التعليميّة وهو المعلّم. وفيما يلي النتائج التي توصّل إليها البحث بخصوص هذه المشكلات :

١. المادة الدراسيّة تعني أن المادة التعليمية للقواعد العربية لم تتناسب بكفاءة التلاميذ خاصة المستوى الأول.

٢. تحقيق المنهج للأهداف، تعني أن المنهج الدراسي لم يتحقق ولم يصل إلى الهدف المرجو جيدا.

٣. عدم توفر الكتاب المعهدي، علما بأن الكتاب المعهدي لمادة القواعد العربية هو كتاب اللغة العربيّة منهج التعليم ٢٠١٣ من أصل المشكلة الموجودة.

٤. طريقة التدريس، تعني أن المعلم لم يستخدم من طرائق التدريس إلا الطريقة الواحدة وهي الطريقة القياسية.

٥. إعداد الدّروس، تعني أنه كثير من المعلم لم يهتم بإعداد الدروس بل يهمل ذلك.

٦. الوسائل التعليمية (الوسائل المعينة)، تعني أن المعلم لم يستخدم الوسائل التعليمية إلا السبورة.

٧. أساليب التقويم المستخدمة، وهي عدم استخدام أنواع من الاختبارات الموضوعية بل المعلم يستخدم الاختبارات المقال فقط.

وأما المشكلات التي تتعلق بالتلاميذ فهي ميولهم وكفاءتهم اللغوية . تعني أنّ ميول التلاميذ إلى تعلّم القواعد العربيّة عالية، وهذه تستطيع أن تدفع التلاميذ وتشجّعهم على الجهد في التعلّم أصلا.

ولكن بالرغم من ميول التلاميذ عالية إلاّ أن فهمهم القاعدة النحويّة والصرفيّة ضعيفة لا سيما من ناحية تطبيقيّة.

ب.أسباب ظهور المشكلات في تعليم القواعد العربية.

بعد أن تتبع الباحث المشـكلات في تعليم القواعد في معهد روضـة العلوم كاديرى، حاول أن يحلل الأسباب التي تسبب إلى ظهور تلك المشكلات، ويرى أن أصل المشكلة هو استخدام الكتاب المدرسي، رغم أن هناك مشكلة أخرى إلا أنها ترجع إلى اســتخدام الكتاب المدرســي وهو كتاب اللغة العربيّة منهج التعليم ٢٠١٣ و نقصان التلاميذ عن اللغة العربية

إضافة إلى أصل المشكلة هناك أسباب أخرى في ظهور المشكلات التي تواجه تعليم القواعد عند نظر الباحث، وهي :

أ. مما يتعلق بالمعلم:

١. اعتبار تعليم القواعد العربية على أنّها غاية مقصودة لذاتها لا وسيلة.

٢. عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.

٣. عدم التوازن بين الجوانب النظريّة والجوانب التطبيقيّة في تعليم القواعد العربية, ويدل على ذلك كثير من التلاميذ لم يفهم عن القواعد العربية إلا أنه لا يستطيع أن يطبقها في اللغة العربية تطبيقا جيدا.

٤. إهمال المعلمين في كيفية إعداده لدروســه التي يلقيها على التلاميذ داخل الفصل.

٥. الاهتمام بالطريقة القياسية دون غيرها من الطرائق .

٦. التركيز على أساليب التقويم الذاتية وإهمال الأساليب الموضوعية الأخرى.

٧. عدم تطوير استخدام الوسائل التعليمية.

٨. قلة إلمام المدرس بالجوانب التربوية الحديثة.

ب. مما يتعلق بالتلاميذ:

١. كفاءة التلاميذ اللغوية الضعيفة

٢. قلة الدوافع للتعلم في اللغة العربية خاصة القواعد العربية

٣. المحاولات على حل المشكلات المواجهة:

من المحاولات على حل المشكلات التي تواجه تعليم القواعد العربية عند وجهة نظلر الباحث ما يلي:

١. تغيير توجيه المعلم نحو مادة القواعد، لأنه من المتفق عليه بين أهل اللغة أن تعليم القواعد ليس غاية في ذاته, وإنّما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم. كما أن هناك اتفاق على أنَّ تعليم القواعد ليس هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذه الغاية, بل هناك وسائل أخرى كالبيئة اللغوية المناسبة, وكثرة المران على الكلام السليم والكتابة الصحيحة.

٢. التأكيد على دور المعلّم؛ فالمعلم هو الواسطة بين المتعلِّم والمادة العلميّة, وهو الذي يمثّل حجر الزاويّة في العمليّة التعليميّة؛ لذا وجب أن يكون متمكّناً من مادته العلمية, قادراً على اجتذاب الطلاب إلى الدرس, وماهراً في الشرح والإيضاح.

٣. التعمّق والتكثيف في تعليم القواعد العربية والمشاركة في الدورات التدريبية التي تهدف إلى ترقية مستواه اللغوي وخاصة في القواعد العربية.

٤. إعداد المعلم في عملية التعليم والتعلم عن طريق إعطاء التوجيهات والإرشادات عن أهمية اللغة العربية خاصة القواعد العربية وتعليمها.

٥. إيجاد الكتاب المدرسي المناسب.

٦. لا بد من الموازنة بين النظرية والتطبيقية في عملية التعليم والتعلم، أو أن تكون التطبيق أكثر من النظرية.

٧. استخدام الطريقة المتنوعة حتى تساعد التلاميذ بقدرتهم الضعيفة.

٨. تكرار الشرح السابق ويربطها بالمادة التي يرى المتعلم بحسب الحاجة وأكثر التدريبات والواجبات المنزلية .

٩. إعداد الوسائل التعليمية البسيطة واستخدام المعمل وغير ذلك

ب. المقترحات والوصايا

إنّ العملية التعليمية هي عملية إحداث تغيرات في سلوك التلاميذ، إذا أريد بالسلوك هنا معناه الواسع الذي يشمل الإدراك والانفعال والعمل. هذه التغيرات إنما تحدث عن طريق الخبرة. والخبرة هي التفاعل الذي يحدث بين التلاميذ والموقف الذي يوجدون فيه. والموقف يتكون من عناصر لا حصر لها، أهمها المعلم، والمادة, والطريقة, والأدوات التعليمية، والعلاقات الاجتماعية في الفصل. والتفاعل بين التلاميذ والموقف يتوقف على مدى ملاءمة الموقف بكل عناصره لأغراض التلاميذ، وحاجاتهم، واستعدادتهم، وقدراتهم.

فإذا كان الموقف ملائما فإنه يدفع التلاميذ إلى النشاط والتفكير والعمل فإنهم يتغيرون، اي يكتسبون معلومات لم تكن لديهم، أو يشعرون بمشاعر لم يحسوا بها من قبل، أو يقومون بأشياء لم يكونوا قادرين على القيام بها.

أما إذا كان الموقف غير ملائم للتلاميذ من حيث شعورهم بأنه بعيد عن أغراضهم، أو بأنه لا يشبع حاجة عندهم، أو بأنه أعلى من مستواهم فإنهم لا ينشطون، ولا يحاولون ولا يفكرون، وبالتالي لا يتعلمون.

فبناء على ذلك يقترح الباحث بعض الاقتراحات التي يتعلق بعملية التعليم والتعلم خاصة فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية وبالخصوص القواعد العربية ما يلي:

١. المقترحات التي تتعلق بالمعلم .

أ. ينبغي لمعلم اللغة العربية وقواعدها بهذه المدرسة أن يشجع التلاميذ لتكون لهم رغبة شـديدة في دراسـة اللغة العربية ودافعية تربوية عالية خاصـة نحو تعليم القواعد العربية.

ب. ينبغي لمعلم اللغة العربية والقواعد بهذه المدرسة تعليم المادة على ما تؤكده الاتجاهات التربوية الحديثة لأنها تبني على الدراسات والتجارب.

ج. ينبغي لمعلم اللغة العربية والقواعد بهذه المدرسـة آمال سـامية وخدمة عالية في المجـال التربوي حتى تتحقق الأهـداف المرغوبـة في تعليم اللغـة العربيـة وخاصة القواعد في هذه المعهد .

٢. بالمقترحات التي تتعلق بالمنهج الدراسي .

أ. ينبغي أن تكون الغاية من تعليم القواعد العربية، تزويد التلاميذ ببعض القواعد النحوية والصـرفية الأسـاسـية التي تسـاعدهم على تعلم العربية والتحدث بها دون خطأ لغوي يغير المعنى، هذا في المراحل الأولى (مثل المستوى الأول) وكذلك إعدادهم لمواصلة الدراسات النحوية والصرفية في المراحل المتقدمة لو أرادوا الاستمرار في فصول متخصصة، ولتحقيق هذا الهدف المنشود لابد من مراعاة الأمور الآتية :

i. عدم تقديم التعريفات أو الحدود المعروفة للقواعد بل يجب الاكتفاء الأمثلة للباب المطلوب تعليمه مع ذكر اســـمه، ويمكن تقديم تعريف مختصر بلغة مبسطة مثلا : المبتدأ والخبر مرفوعان دون أن يتطرق إلى ما هو رافع المبتدأ والخبر.

ii. مراعاة التدرج في تعليم القواعد النحوية، مثلا : عند تعليم ((كان وأخواتها)) و ((إن وأخواتها)) يستحسن الاكتفاء بتقديم بعضها مع الأمثلة ولا ينبغي اســتيعاب جميع هؤلاء الأخوات لئلا يصــعب عليهم حفظها وفهم أماكن اســـتخدامها كل منها، وكذلك في تقديم الأمثلة يراعى المألوف والشائع، وبصيغ مبسطة وباستخدام المفردات والتراكيب الكثيرة الاستعمال وبتجنب الألفاظ النادرة.

ب. ينبغي الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحّة الضبط، وتأليف الجملة تأليفا صحيحا؛ لذلك لا داعي مطلقا لدراسة الصور الفرضيّة في التصغير والنسب، وإعراب لا سيما، وأحوال بناء الفعل الماضي، وغير ذلك ممّا لا يتّصل بضبط الكلمات.

ج. الاعتماد على الاتّجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية. ففي درس المجرد والمزيد مثلا يعتني بتدريب التلاميذ على الانتفاع هذا الباب في معرفة طريقة الكشف عن المفردات اللغوية في المعجمات.

د. التدرّب في عرض أبواب القوالب، فتدرّس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف، ثم تعاد دراستها في صفّ تال، مع شيء من التفصيل (التدرج).

هـ. جعل المنهج وحدات متكاملة، تشمل كلّ وحدة عدّة أبواب متجانسة أو متّحدة الغاية.

٣. المقترحات التي تتعلق بالكتاب المدرسي :

أ. لا بد من توفير الكتاب المدرسيّ المناسب.

ب.ألا يكون الكتاب المدرسي كتاب اللغة العربيّة منهج التعليم ٢٠١٣ لأنه لا يصلح بأن يكون كتابا مدرسيا بأسباب سابقة الذكر.

ج. اتّخاذ اللّغة نفسها أساسا لدراسة القواعد، وذلك باختيار الأمثلة التي تتّصل بالحياة، وتزوّد التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة، لا الأمثلة الجافّة المبتورة، والجمل بالحياة، والجمل المصنوعة المتكلفة.

د. جعل التمرينات التطبيقية حول نصوص أدبية، مع الإكثار منها والعناية بتنويعها.

هـ. اشتمال الكتاب على طائفة صالحة من الموضوعات الثقافية، والقصص الشائقة الصالحة للقرآءة.

٤. المقترحات التي تتعلق بالطريقة :

أ. ينبغي من مناقشة الأمثلة من الناحية المعنويّة قبل مناقشة دلالاتها النحوية، وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو النثر.

ب. يجب أن ترمى الطريقة إلى كيفية الانتفاع بالقواعد في ضبط النطق والكتابة، لا إلى استيعاب الصور، وحفظ الأحكام.

ج. تمكين التلاميذ من أداء المعاني المختلفة بالأساليب المتنوعة الصحيحية: كالنفي والتوكيد والشرط والتعليل والوصف والقسم والتعجّب والتوقيت والتخصيص، وغير ذلك من المعاني التي تعرض في الأذهان، ويحتاج التعبير عنها إلى القوالب الصحيحة.

د. دراسة بعض الأبواب بطريقة عملية، تساير الاستعمال الفطريّ، وذلك كالضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والاستفهام والجواب، ونحو ذلك.

هـ. تجنّب الطريقة الجدولية المعقّدة، التي تحوّل درس القواعد إلى درس شبيه بالقواعد الرياضية.

١. المقترحات التي تتعلق بالتقويم (الاختبارات) :

يجب أن يراعى فيها ما يلي :

أ. مدى انتفاع التلاميذ بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها.

ب. استخدام التمرينات الموضوعية بأنواعها ولا يستخدم التمرينات المقال فقط.

ج. ترك المطالبة بذكر الأنواع والتقاسيم والتعاريف ونصّ القواعد.

٢. المقترحات التي تتعلق بالتلاميذ:

أما المقترحات التي تتعلق بالتلاميذ فهي: لا بد من أن يشعر التلاميذ بحاجة إلى القواعد ويحسون بجدواها حيث ينبغي أن تتاح لهم فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستعملون القاعدة, وعندئذ يشعرون بحاجة إلى معرفتها, ويبذلون جهدهم في تعلّمها, ويحسون بقيمتها في حياتهم وتعبيرهم.

التلخيص من المقابلة هي : ١. المقابلة الأول يعني التحدث عن أحوال المعهد روضة العلوم كاديري. ٢. المقابلة الثاني يعني سرح المدرس عن طريقة تعليم بالتجاهات الحديثة بمعهد روضة العلوم كاديري. ٣. المقابلة الثالث يعني نظر الباحث كيف تعليم القواعد بالتجاهات الحديثة بمعهد روضة العلوم و سأل الباحث إلي التلاميذ عن تعليم القواعد العربية. ٤. المقابلة الرابع يعني يبين رئيس المعهد عن إقامة معهد روضة العلوم كاديري.